[30] والباطن ، فمثلا : لو كانت التفاحة ثابتة في ذاتها ومستقرّة فكيف إذن يتغيّر لون إعراضها ؟ هذه الحركة الظاهرية إذن تخبر عن حركة الداخل . 2 ـ كلّ (معلول متغيّر) بحاجة إلى (علّة متغيّرة) ، فلو جلسنا في ظلك شجرة في بستان ولاحظنا التحرّك المستمرّ للظلّ فالواجب أن نعلم انّ علّته وهي أشعة الشمس في حالة تحرّك ، ومن هناك ندرك الحركة في ذات الجسم عن طريق الحركة في اعراضه . 3 ـ الزمان دليل آخر على الحركة الجوهرية ، لأنّا نلاحظ جيّداً أنّ حوادث العالم لا تكون مجتمعة ، فحوادث اليوم تتحقّق بعد حوادث أمس وقبل حوادث غد ، وهذا أمر واقعي ، وهذا الإختلاف هو ما نطلق عليه عنوان تفاوت (الزمان) . يبدو الزمان بالنظرة الاُولى والسطحية واقعاً مستقلا عن الموجودات ووعاء للحوادث ، ولكن لو إفترضنا ـ ولو للحظة واحدة ـ عدم وجود الموجودات المادية لوجدنا انّ الزمان لا مفهوم له ، وبتعبير أوضح (الزمان) وليد (المادّة) وبعبارة اُخرى (الزمان) هو (مقدار الحركة) . ومن جهة اُخرى إذا اعتقدنا بأنّ الموضوعات التي تقع فيها الحركة تنحصر في الموضوعات الأربعة السابقة فانّه يعني انّ الموجود الفاقد لهذه الحركات ، أي مع عدم ملاحظة أيّة حركة في ظاهره ، فانّ هذا الموجود ينبغي أن لا يكون زمانياً ، في حين أنّ الوجدان فينا يحكم بأنّا نشعر بالزمان رغم عدم هذه الحركات الرباعية ، وليس ذلك إلاّ لأنّ المادّة ذات حركة في ذاتها لكي تتقبّل أجزاء الزمان (تأمّل جيّداً) . هذه هي أهمّ الأدلّة لدى أنصار الحركة الجوهرية وقد عرضناها باختصار شديدّ . ولا يزال السؤال قائماً عند البعض : كيف يمكن أن نتصوّر عينية (المتحرّك) و (الحركة) مع عدم وجود موضوع للحركة مطلقاً ؟! وكيف يتمّ التصديق بشيء